عيسى عصفور شاعر الفصيح وشاعر الشعر الشعبي

ومترجم دقيق لكتب من الفرنسية نافت عن ستين كتاباً

منها كتب حول الاقتصاد والتنمية

Contents

1 – عيسى عصفور القاضي والشاعر: 2

2 – الأديب الشاعر عيسى عصفور يضع نشيد دار المعلمين: 4

3 – ما قاله الشاعر عيسى عصفور في المعلم: 6

4 – عيسى عصفور.. اسم بين السحاب:..... 7

5 – قصيدة الشاعر المرسلة للمجاهد زيد الأطرش يشكو له فيها ما آلت اليه بني يعرب:..... 9

6 – حكايات السويداء أبو فؤاد عيسى عصفور قرية ام الرمان: ...10

7 – العلاقة القوية بين قائد الثورة السورية سلطان الأطرش والشاعر عيسى عصفور: 13

8 – قصيدة الشاعر عيسى عصفور في عيد الجلاء في سورية: ..16

9 – قصيدة الشاعر في بصرى الشام:.....18

10– السياب وعيسى عصفور وصياح الجهيم في سلسلة أعلام ومبدعون: 21

11 – شرح قصيدة ربوع للشاعر عيسى عصفور 23

12 – **الرحا سنديان الجبل، قصيدة اللواء أبو غالب زيد الاطرش ورد الشاعر عيسى عصفور عليه** 24

13 – الشاعر والقاضي عيسى حنا عصفور تاريخ عريق: 26

14– ملتقى حمص الادبي، فقير للشاعر السوري عيسى عصفور...29

15 – في وداع قدس الأب موفق العيد:.....30

16 – أم الرمان – عيسى عصفور، قصيدة عهد:.....32

17 – مؤلفات الشاعر والمترجم عيسى عصفور: 33

18 – شهادات في الشاعر والأديب والمفكر عيسى عصفور:.....35

عيسى عصفور شاعر الفصيح وشاعر الشعر الشعبي
ومترجم دقيق لكتب من الفرنسية نافت عن ستين كتاباً
منها كتب حول الاقتصاد والتنمية

1 - عيسى عصفور القاضي والشاعر:

كبار الشعراء وعظماء في التاريخ

نبذة عن الشاعر عيسى عصفور [1]

هو ابن قرية أمّ الرمان في محافظة السويداء جنوبيّ سورية، قرية الوفاء لكل ما في الوطن من جمال، تزيّنت نفوس أهلها بالصبر والكبرياء والعزّة؛ تلك القرية التي هبّت لتستقبل القائد العام للثورة السورية سلطان الأطرش، وتهتفَ لبزوغ فجر الثورة على الاستعمار الفرنسي.

فقد ولد شاعرنا سنة ١٩٢٣م فوق تلك الربوع ذات التاريخ النضاليّ الذي نشأ عليه، ففي كلّ بيت ذكرى لعيسى، وعلى كل لسان عبقٌ من كلماته، وفي كل شهقة حنينٌ لتلك البلاغة وقد أعلينا لها المنابر، وفتحنا ينابيعها لنرتويَ جيلاً، بعد جيل، بعد أن اعتادتنا الذكريات.

عيسى عصفور أديب وشاعر اتسم بمصداقية التعامل وإنصاف من احتكموا للقضاء والعدل، جعلته روحه المعبأة بالوطنية في طليعة المعاونين

[1] - مصدر المواد ضمن المربعات، الكتاب الصادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة 2017، كتابة مطيع حمزة.

مع زملائه من جيل الرواد الأوائل في بلادنا سوريا، وخاصة في جبل العرب بالسويداء، وتقتضْي الأمانة التنويه لأدبه الذي تجلى في صفحات الكتب والصحف والمجلات وأبحاثه الكثيرة وشعره الجميل. فهو من أهل الأدب والمعرفة وهو رجل مبدع يفيض عذوبة في الكتابة والشعر وهو من أذكى الرجال وأنقاهم فكراً ويداً.

وعيسى عصفور شاعر الفصيح وشاعر الشعر الشعبي وهو مترجم للكتب الفرنسية التي نافت عن ستين كتاباً.

فهو كاتب وشاعر ومترجم وباحث لغوي ومن المبدعين العرب في تعبيره عن القضايا العربية وتحقيق الذات القومية. كان مفهوم القومية والعروبة عند عيسى عصفور الأديب من الأمور التي نادى بها وسعى لها وعمل على تأصيلها ونشرها. واهتم بالموروث التاريخي المشرق للعرب سواءً أكان في الجاهلية أم في الإسلام وأهمية الدلالات، وتوظيف التراث الجيد في تلك الأبعاد والدلالات، مما عكس ذلك الاستشراق في التحليل الوافي للمستجدات فرفد المكتبات العربية بكتبه ومؤلفاته وترجماته عن الروسية كما ترجم عن الفرنسية كتاب "انتماء الديمقراطيات" لمؤلفه كلود جوليان وكتاب "الخروج من عصر التبذير" لمؤلفة دينيس غابور.

ولدى عيسى عصفور ميزة هامة أثناء الترجمة هي التأويل فهو عندما يترجم لنا كتاباً يلم به وبمضمونه ومحتواه، فلا ينقل نقلاً حرفياً بقدر ما يتفهم مراميه ومضامينه، ويصل به ذلك إلى حد التأويل، وقد قبض المترجم على روح النص فلا يذهب به الأمر إلى الانزياح والبعد عن المضمونْ بقدر ما يكون دقيقاً وفاهماً عارفاً وقد اجتمعت لديه ملكات ثلاث: هي صناعة الترجمة– وأخلاقية النقل، ومعرفية المثقف وحدس المعاينة بالنهاية، والنتيجة الايجابية الرائدة، ولهذا فهو عالم بالعربية، اللغة التي شربها المترجم بحكم الفطرة، ثم تميزت بالتعلم حتى غدت له ملكة وميزة.

وقد توفي عيسى عصفور بتاريخ 1992/8/24م تاركاً من مصادر المعرفة العلمية والفكرية رصيداً كبيراً.

لهذا قامت وزارة الثقافة بتكريمه في صالة المحافظة بالسويداء ما بين 8 ولغاية 6/9 حزيران 2008م في الساعة السادسة مساءً يوم الأحد.

افتتح الدكتور ثائر زين الدين حفل التكريم بالنشيد العربي السوري، ثم رحب بالحضور، ونوه إلى مرحلة الحكم العثماني، والظروف التي عاشها الشعب العربي السوري في نضاله ودوره في هذه الحقبة ودور الأديب الشاعر عيسى عصفور في هذه الفترة أيضاً.

2 ـ الأديب الشاعر عيسى عصفور يضع نشيد دار المعلمين:

أخبرنا أستاذنا عيسى أنه أحبَّ دار المعلمين ببنائها الساحر، وفنّها العمراني الرفيع، وقبابِها الملوّنة، ونظافتها الأخّاذة وسط دمشق بأسرارها الدنيوية، وحياتها الرخية، وأحبَّ معلميه ورفاقَه الذين زرعهم في ضلوعه، فكانوا أشعّة تسلّلت عبر عَتمة الواقع معلنة شروق شمس الاستقلال عام ١٩٤٦م، ويكبر حبه كشجرة سنديان رمت جذورها في الصّخر، وعلت، وارتوت من وعورة الجبل، فيكتب العديد من الأناشيد المدرسيّة، وأبرزها نشيد دار المعلمين حيث حاز به الجائزة الأولى عام ١٩٤٥م:

دارنـــا دارةُ المـعـالي ذكـرُهـا شـرّفَ الزمانا
هـي في حـالـكِ الليالي شـعـلـةٌ سـدّدتْ خطانا

أتينا نغذي طموحَ الشبابْ فكنتِ الـغـذاءَ لنا والأمـلْ
وكنتِ السفينَ يشقُ العبابْ بنور العلوم وصدق العملْ

أرضنا مصرع العدا
قلبنا روضة الندى
منبتُ الخير والشممْ

دعتنا البلاد ونعم النداءْ وألـقـتْ إلينا بأكبادها
فكنّا العزاءَ لها والرجاءْ وكنَّا الـفـداءَ لأمجادها

دارنا دارة الزمنْ
عزُّها نهضةُ الوطنْ
سيّداً يسبق الأممْ

لنا همـةٌ لم تنلّها النسورْ وفي صفحة الخلد آثارنا
تبيدُ الحياة وتفنى الدهورْ وتبقى منـارَ الهـدى دارنـا

ثم ألقى الدكتور سعد القحطاني من السعودية كلمة وأشار فيها إلى بروز الأديب الشاعر في قرية أم "الرمّان" التي دافعت وناضلت من خلال الثورة العربية الكبرى في سورية والوطن العربي بقيادة سلطان باشا الأطرش عام 1925م.

كما ألقى الأستاذ إسماعيل الملحم رئيس فرع اتحاد الكتاب بالسويداء كلمة اتحاد الكتاب العرب في سورية. وقد تضمنت دور الأديب الشاعر عصفور التعليمي وجهده في تنشئة الجيل مندفعاً نحو تحقيق حلم الثقافة والتعليم والمستقبل ثم الاهتمام بالكتب التي نسجت عن الأديب الشاعر الراحل والمؤلفات العدة التي تركها وراءه، ومآثره الكبيرة ومنها كتاب "الشعر العامي

في الجبل" [ألقى الأستاذ رضوان رضوان . محافظ درعا سابقاً كلمة أشاد فيها بمناقب المكرم عيسى عصفور ودور قرية الراحل أم الرمان واستقبالها لقائد الثورة العربية الكبرى بالابتهاج والفرحة والنصر، ثم تحدث عما أنجزه الراحل في عملية التعليم الابتدائي والثانوي، ثم نيله إجازة الحقوق والعمل بسلك القضاء.

3 ـ ما قاله الشاعر عيسى عصفور في المعلم:

فلنستمع إلى ما قاله أستاذي في المعلم:

هجرَ الأهلَ هازئاً بالعناء
في سباق إلى ذرا العلياءِ
يتلوّى في بؤسه وتراه
باسماً ثَغرُهُ عظيمَ الرجاءِ
هو في عالم من الطهر والأحـ
ـلام صافٍ معطر الأرجاءِ
لا يبالي وهو الوفي المرجّى
أن يدين الورى بغير الوفاءِ
فهو يستعذب الجهاد بريئاً
لا لجاهٍ، أو راحة أو ثراءِ
همّه رفعُ أمةٍ تتدلّى
نحو مستقبل لها وضّاءِ
يا طبيبَ النفوس، يا بسمةَ الكو
ن ويا مشعل الهوى والضياءِ

ثم ألقى محافظ السويداء المهندس علي منصورة كلمة نوّه فيها إلى أهمية الترجمة عند عيسى عصفور من اللغات الأخرى للعربية وخاصةً الفرنسية ومؤلفاته التي بلغت الستين في هذا المضمار، والتركيز على حوار الحضارات الذي كان يؤمن به الراحل من خلال الترجمات إلى العربية للفائدة منها، في التواصل الإنساني والثقافي والمعرفي ما بين العالم غربه وشرقه.

وفي نهاية الجلسة الافتتاحية ألقى ممثل الأسرة "القاضي ميشيل خوري" كلمة أشار فيها إلى دور الأديب عيسى عصفور وإنجازاته وأهمية نثره الجميل وشعره المتفرد. وبعد الاستراحة بدأت المحاور:

*المحور الأول: "عيسى عصفور ومواقفه الفكرية والسياسية والأدبية". ود. عبد الله أبو هيف و"عيسى عصفور في النقد الثقافي والأدبي" والأستاذ محمد حديفي، و"عيسى عصفور: نقاء السريرة وقدسية الانتماء". ثم الدكتور. أديب عقل و"الجانب الإنساني عند عيسى عصفور."

https://raha.hooxs.com/t2140-topic

4 - عيسى عصفور.. اسم بين السحاب:

ملتقى الســلطان، 17مارس 2016 ·

ولد في أم الرمان (السويداء) عام 1925 من أسرة مسيحية كريمة ، تلقى تعليمه في السويداء وتخرج في جامعة دمشق حاملاً الإجازة في الحقوق، عمل في المحاماة والقضاء، وكان عضو جمعية البحوث والدراسات. عيسى عصفور أديب وشاعر اتسم بمصداقية التعامل وإنصاف من احتكموا للقضاء والعدل، جعلته روحه المعبأة بالوطنية في طليعة المعاونين مع زملائه من جيل الرواد الأوائل في بلادنا سوريا، وخاصة في جبل العرب بالسويداء، و تقتضي الأمانة التنويه لأدبه الذي تجلى في صفحات الكتب والصحف والمجلات وأبحاثه الكثيرة وشعره الجميل. فهو من أهل الأدب والمعرفة وهو رجل مبدع يفيض عذوبة في الكتابة والشعر وهو من أذكى الرجال وأنقاهم فكراً ويداً. وعيسى عصفور شاعر الفصيح وشاعر الشعر الشعبي وهو مترجم للكتب الفرنسية التي نافت عن ستين كتاباً.

فهو كاتب وشاعر ومترجم وباحث لغوي ومن المبدعين العرب في تعبيره عن القضايا العربية وتحقيق الذات القومية.

كان مفهوم القومية والعروبة عند عيسى عصفور الأديب من الأمور التي نادى بها وسعى لها وعمل على تأصيلها ونشرها. واهتم بالموروث التاريخي المشرق للعرب سواءً أكان في الجاهلية أم في الإسلام وأهمية الدلالات، وتوظيف التراث الجيد في تلك الأبعاد والدلالات، مما عكس ذلك الاستشراق في التحليل الوافي للمستجدات فرفد المكتبات العربية بكتبه ومؤلفاته وترجماته عن الروسية كما ترجم عن الفرنسية كتاب "انتماء الديمقراطيات" لمؤلفه كلود جوليان وكتاب "الخروج من عصر التبذير" لمؤلفة دينيس غابور.

ولدى عيسى عصفور ميزة هامة أثناء الترجمة هي التأويل فهو عندما يترجم لنا كتاباً يلم به وبمضمونه ومحتواه، فلا ينقل نقلاً حرفياً بقدر ما يتفهم مراميه ومضامينه، ويصل به ذلك إلى حد التأويل، وقد قبض المترجم على روح النص فلا يذهب به الأمر إلى الانزياح والبعد عن المضمونْ بقدر ما

يكون دقيقاً وفاهماً عارفاً وقد اجتمعت لديه ملكات ثلاث: هي صناعة الترجمة– وأخلاقية النقل، ومعرفية المثقف وحدس المعاينة بالنهاية، والنتيجة الايجابية الرائدة، ولهذا فهو عالم بالعربية، اللغة التي شربها المترجم بحكم الفطرة، ثم تميزت بالتعلم حتى غدت له ملكة وميزة.

وهذه ابيات للشاعر الراحل عيسى عصفور بعثها الى صديقه العميد المتقاعد نايف العطواني مات دون ان يسمعها:

خايف ولا كنت بزماني خايف ... دهري فتل كيف العمل يا نايف
قلبي انكوى بنار النوى وحر الجوا... ظهري لوا وشوف زرعي هايف
خايف من الستين كشر نابــها ... والنفس ما تدري غدت وش نابها
خطو الولد راعي البصيرة النابها ... عينه على عشرة ولا هو شايف
خايف من اللي عشرته معتله ... الصاحب اللي لو تقودوه تلّه
خايف على القليب يغدي تله ... من بعد ما هو عا النوابي نايف
خايف عليكم يارفاق الطولة ... تغدوا شظايا و لا لكم من طوله
إنتوا على مر الزمان وطوله... أهل المروّي معذيين الخايف
حمر البيارق والسيوف رعافي .... شيالة الضيم الدخيل اللافي
والديرة اللي ماانتم بها تنعافي ..... لو انها جنة عدن والطايف

5 ـ قصيدة الشاعر المرسلة للمجاهد زيد الأطرش يشكو له فيها ما آلت اليه بني يعرب:

ولعل من جميل شعره قصيدته المرسلة للمجاهد زيد الأطرش يشكو له فيها ما آلت اليه بني يعرب:

يازيد دونك مرحبا من عيسى..... كبر الجبل لو توزنه وتقيسه
عطرتها بريح القريا وطيبها..... صلى عليها شيخها وقسيسها
يا شاعر الجيلين امس و اليوم..... يا فارس الميدان عند الحومـه
دار الظلم بسيفكم مــهدومه..... لو كان على صم الصفا تأسيسها
يا زينة الشيخان يا بو غالـب..... يا راعي الشور السديد الصايب
شو صار لـــسعدنا غايب..... والناس صاير مشيهم تهبيسا
من حال ربعي ضامري ملذوع..... والنار شبت واسعرت بضلوع

شرابة الدم الحمر منـــقوع .....يا حيف صرنا نشرب المليسا
درب المروة ما عليها دوجـه..... تلقى الفتى عده طريح الروجه
الغرسة اللي من أساسه عوجه..... يصعب على أهل الذكا تجلـيسا
خطو الولد زولا يسرك شـوفه..... مارا لفعايل بالهزل ملـفوفه
لا يغرك أسنان الذهب مصفوفه..... شققة عظم من فوقها تلبيـسا
بشفي نشامى من صفاة الناس..... جوهر مصقل من عميق الساس

6 ـ حكايات من السويداء أبو فؤاد عيسى عصفور في قرية ام الرمان:

31مايو 2016

ولد الشاعر المرحوم أبو فؤاد عيسى عصفور في قرية ام الرمان التي تقع على السفح الجنوبي الغربي لجبل العرب وتتكئ على الساحل الشرقي لسهل حوران عام 1918 والده حنا عصفور الذي كان كفيف النظر وثاقب البصيرة ووالدته مرثا الناصر له خمسة أخوة ذكور نال الشهادة الابتدائية في مدرسة أم الرمان، انتقل إلى دمشق، بصحبة أقران له من جبل العرب دخل مدرسة التجهيز الأولى، ونقتبس عن مقال للأستاذ محمد حديفي بعنوان:

(عيسى عصفور نقاء السريرة وقدسية الانتماء) منشور في إحدى الصحف العربية أنه: ... وفي أحد الأيام قرر ومجموعة من زملائه أن يزور المناضل فارس الخوري حيث راح كل واحد منهم يقدم اسمه، وحين وصل الدور إلى عيسى قال:

أبو محمد عيسى حنا عصفور، عندها وقف فارس الخوري احتراماً ودهشة، وقال عبارته المشهورة:

أنا سعيد الآن ومطمئن على الأجيال القادمة التي ستتعلم على أيديكم الانتماء القومي والوطني والعيش المشترك).

حريّة سورية، وصيانة وحدة أرضها وتماسكها كانت جميعاً هدفاً نضالياً صاغه في شعره، وهو يدرك أن النصر آت والحرية واقع قادم، لا يحجب نورها استعمار، ولا تمنع وحشيّتهم من تحقيقها، وإن طال المدى، يقول عيسى عصفور:

سنظلُّ سادةَ أرضنا ... ويموتُ من غيظٍ عدانا
فاليوم عيدُكَ يا شهيـ ... ـدُ فنم قريراً في حمانا
اليوم حرّرت الشّآ ... مُ اليومَ شرّفت الزّمانا
وغداً سيطلع نورك السّا ... مي يشعشع في سمانا
يا موطني هذا الجلا ... ءُ منارة تهدي سرانا

لم يكن عيسى يحسب نفسه على طائفة أو دين أو جماعة، وإنما كان عربي الانتماء واللسان، تخرج عيسى من الثانوية وانتسب لدار المعلمين وحين تخرج منها عمل مدرساً في السويداء لكافة المواد ومن بينها التربية الإسلامية

بعد فترة ذهب إلى باريس لدراسة الأدب الفرنسي ولكن عاملين هامين حالا دون استمراره الأول العامل المادي حيث أن والده فلاح بسيط لم يكن يملك المال ليمده به والثاني: انه لم يطق حياة المدينة التي وجد نفسه فيها بعيداً عن بيئته وأقرانه فعاد للسويداء وانتسب إلى جامعة دمشق كلية الحقوق وبعد تخرجه انتدب قاضياً وتدرج في المناصب حتى أصبح رئيساً لمحكمة الاستئناف، عرف عنه انتماؤه الشديد لجبل العرب بشكل عام وقريته أم الرمان بشكل خاص وهو الشاعر الرقيق الذي نسمة صيف واحدة تهب عليه من الجبل كافية لأن تسكر روحه وتحيله إلى ظل رقيق بجنحين يحملانه طائراً فوق قرى الجبل يعانقها قرية قرية، وكان أكثر ما يشده إلى هذه القرى جلسات السمر في مضافاتها والسهر على مساطبها في ليالي الصيف...).

وفي قصيدته الأجراس يقول:

فيمَ الترنُّمُ والصـلاةُ وفيمَ أجـراسٌ تُدقُّ؟
وبنودُ إسرائيلَ في أرض المسيح لهنَّ خفقُ
وبمسجد الفاروق نامَتْ نخوةٌ واغتيلَ حقُّ

وفي مقدمة ديوان عيسى عصفور والذي قام بإعداده وتقديمه الباحثان رضوان رضوان وعادل رزق والصادر عن دار الريان للنشر عام 2011 ويضم الديوان جميع قصائد الشاعر المعروفة الفصيح منها والعامي ويشيران إلى ترجمات الشاعر عن الفرنسية والتي بلغت أكثر من ستين كتاباً

يقول الكاتب رضوان رضوان:

إن الشاعر تحدث إليه مراراً بكثير من دواعي الفخر والاعتزاز عن ذات يوم من أيام تموز عام 1925 وهو اليوم الذي مشت فيه قرية أم الرمان تستقبل القائد العام للثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش على أبوابها الغربية وكان الشاعر عصفور آنذاك طفلاً يواكب أباه المجاهد حنا عصفور ليشهد بزوغ فجر الثورة ويشير رضوان إلى ما امتاز به الشاعر منذ طفولته من نباهة وذكاء وصبر وكبرياء شكل زاداً له في سلوكه وحياته وهو الذي شغف بالعربية لغة وأدباً وقرأ التاريخ العربي وأتقن الفرنسية ثم عمل مدرساً ومديراً فقاضياً بعد تخرجه من كلية الحقوق في جامعة دمشق حيث ارتقى أعلى الدرجات وكان في مجمل حياته وأدبه وسلوكه مثالاً للوطني الأبي والشاعر المعبر عن قيم الأصالة والانتماء المحب لوطنه وأهله وأصدقائه والقاضي النزيه وحمل شعره بعده الوطني والإنساني كما اشتهرت قصائده وتناقل الناس أشعاره بالعامية والفصحى لما تميزت به من صدق التعبير عن القيم الجمعية كالحق والعدالة ورفض الظلم والفقر والإيمان بأمته ووطنه والتغني بأمجادها ممجداً قيم التضحية والمقاومة والثورة فكان ممثلاً لجيله الذي ذاق حلاوة الانتصار وتجرع مرارة الهزيمة.

7 ـ العلاقة القوية بين قائد الثورة السورية سلطان الأطرش والشاعر عيسى عصفور:

كان على علاقة قويّة بالقائد العام للثورة السوريّة الكبرى «سلطان الأطرش»، يلتقيه دوماً في بلدته «القريّا»، فيستمدّ منه الحميّة ونخوة العربيّ الأصيل، وصلابة السنديان التي يستند إليها حين تهون العزائم ممّا أصاب العروبة، وأهمَّ أبناءها.

فـ «سلطان» رمزٌ للشخصيّة التي أحبّ، وعنوانٌ للنبل والتواضع وإغاثة الملهوفين والدفاع عن الشرف، والإخلاص في محبة البلاد، والتعلّق في ثراها الطّاهر.

ما أروع تلك القصيدة التي حملت اسم هذا القائد من جيلٍ إلى جيل، وظلّ خالداً ببطولته وشموخه:

حيٌّ المروءة في محراب سلطانا

واخشع لمثواه إجلالاً وعرفانا

ما ذاك قبرٌ، ولكن قمّةٌ شمخت

وطاولت موكب الجوزاء ميدانا

منارةٌ أنت في دهماء ظلمتنا

يفنى الزمان وفي ذكراك مرسانا

لا تسأل السّهل عن «ميشو» وعسكره

وعن جحافلَ من أحفاد عثمانا

صاروا لنار الوغى طعماً، ومزّقهم

عند اللقاء نسور من سرايانا

وقد تميز أسلوبه الشعري بالتمسك بقواعد وأصول الشعر العربي لاعتقاده بأن العرب الذين تسنى لهم بعد الإسلام الاطلاع على تراث الأمم الأخرى كالرومان واليونان والفرس والهند حافظوا على الصيغة الشعرية ذاتها وضمنوا شعرهم كل المعاني والصور والأفكار التي قادها إليهم التطور والاطلاع والإبداع وقد بقي الشاعر مخلصاً لبيئته وقريته التي نشأ فيها على تخوم البادية حيث حمل شعره معاني الحنين إلى مرابع الطفولة والشباب في الجبل فها هو يقول:

(أبداً يعذبني فراق ملاعبي ويلذ لي في حبها التعذيب).

جمع عصفور في شعره العذوبة إلى الجزالة في اللفظ والسهولة إلى الفخامة والبساطة إلى روح العصر واستلهم أبطال العرب مؤمناً بحتمية استعادة الحق العربي يقول:

(ولنا في القدس حق كالضحى ماثل ما غاب عن أنظارنا..

ولنا حطين أخرى فوقها ...تمحي فيها بقايا عارنا)

والصور في شعره تعبير صادق عن أفكاره وعواطفه ومشاعره المتدفقة وهو الذي ثار لحال الأمة ومجدها الضائع وأمن برسالتها ومستقبلها

ويحن إلى لقاء أصدقائه في السويداء فيبثهم لواعج نفسه وخواطر غربته كما في قوله:

(لله عهد للسويدا في دمي – وفراقها جرح ينز عميق

– أجثو لدى محرابها متلهفاً – لو كان لليل الطويل شروق)

وحسبي سلامة عبيد رفيق القلم، الذي تجرّع معه كؤوس تلك المرحلة بأفراحها وأحزانها، وأحسّا معاً بمعاناة أبناء الشّعب، مبتعدين عن ميدان التّسابق على التكسّب والإثراء واسترضاء الآخرين.

وكم كانت صدمته كبيرةٌ حين فارق صديقه «عبيد» الحياة بعد عودته من الصّين، فالوداع الأخير مرٌ، والأحلام الّتي تشاركا فيها تلاشت، إنّها جدليّة الحياة:

(سلامةُ) أنت رمزٌ عبقريٌ لآمالٍ مجنّحة عذابِ
عرفتَ العيشَ ملحمةَ وبأساً وعزماً لا يلينُ ولا يحابي
وأنكرتَ الثّراءَ العمرَ زهداً ولم تفتنْك شامخةُ القبابِ

ويقول الأستاذ عادل رزق في مقدمته للديوان: إن قراءة شعر الشاعر أجل من قراءة نقده وإن الاكتفاء بالكشف عن البعد الجمالي للنص يستغفل مضمرات الثقافة واللاوعي الجمعي موضحاً أن الشاعر عصفور حمل انكسارات المشروع القومي لجيله وان الغار الشعري انعقد على جبهة الشاعر فلم يعد الجبل في شعره مكاناً لولادة الشاعر ونشأته بل رمزاً لانتمائه وأصالته حيث نراه يقول:

(حنا القليب على ذي القار منتخياً .. فعانقته لظى رايات شيبانا..
هذي النجوم نقوش في بيارقنا ... ووقدة الشمس وهج من ضحايانا..
ومن هنانو إلى سلطان كم هدرت مواكب العزة القعساء بركانا).

8 ـ قصيدة الشاعر عيسى عصفور في عيد الجلاء في سورية:

الجـــلاء:

لا تعجبي، هـذا حمانـا حَرَمُ البطولة منذ كانا
تـاجٌ على هـام الـدنى تزهو به الأرضُ افتتانا
في سهله وحـي الـنـبـوّة بـاسمـاً يـهـدي ســـرانا
وعـلـى ذراه الـشـامخـات تـــرفُ عـاطـرة عُـلانا
يحـمـيـه شـعـــبٌ نـازلـتـه الـنـــائبـات فـمـا تـــوانى
مـن كـــلّ أروع ماجـد رضيَ المنونَ وما استكانا
كم من فتىً غضٌ الشبا بـثـوى شـهيداً في ثـرانا
أنـكـون في أوطاننـــــا مغلولةً قهراً يـــدانا؟!
وتظلُ شُـذّاذُ الـــورى تختالُ تيهاً في ربانا؟!
أو لم نكنْ أسـدَ الـوغى نجلو ظُلامةَ من دعانا؟!
فكأنّمـا هـذا الزمـا ن لنصرة الحق اصطفانا؟!
لا، لن نقيم على الأذى وهوى العروبة في دمانا
سنـظلُ سـادةَ أرضـنا ويموتُ من غيظ عدانا
قل لـلألى طمـعوا بنـا من شـنّها حـرباً عوانـا
قشعت ضلالات الحجى ومحَتْ عن الدنيا الهوانا

بيـد تهـز طغاتـها وتروض منهـا العنفوانا
و يـدٍ تلامـسُ جرحَها عطفاً وتكسوها الأمـانا
فـهـوتْ جـبـابـرةُ الـعـروش كـسـيرةً تـبـغـي رضـانـا
وهـفـا لنا الـكـونُ الفسـيحُ مـرحّـبـاً يقفو خطانا
ظلّـت تحنّ إلى الهـدى حتّى وهبناها هُـدانا
الـيـوم عـيـدك يـا شـهـيدُ فـهـل عـلـمْـتَ بمـا دهـانـا
صـبّـوا عـلـينا الـنـقـمـةَ الـحـمـراءَ بـعـدك يـا فتانا
سـامـوا تـراثـكَ يـا أبـا الأبـطـال عـسـفـاً وامـتـهـانـا
فـتـنـادت الأحـــرارُ يـاللـثـار يـذكـي مـن لظـانـا
وتململتِ فـيـنـا بـقـايـا الـسـيـف تـوسـعـهـم طـعـانـا
فـجـلـوا وأيـامـاً لـهـم ســـوداً تـركـنـاهـا ورانـــا
فـاليـوم عـيـدك يـا شـهـيدُ فـنـمْ قـريـراً في حمانا
الـيـوم حـــرَّرتَ الشـآمَ الـيـومَ شـرّفتَ الزمانا
وغـداً سيطلعُ نـورك السامي يشعشع في سمـانا
حتّى تقـرَّ بعـودة القـدس الشـهيدة مقلتانـا
ويعـود وادي النيـل تيّاهـاً ويزهـو رافـدانا
يا موطني، هذا الجـلاءُ منـارةٌ تهـدي سـرانا
لبيـك إنّـك لـن تـرى في الأرض مظلوماً أخانا
إنْ لم نحـــرّرْ شاطئيك فـإنَّ يعـرب مـا نمانا
في مسمع الـدَّهر البعيدِ يـرنُ موزونـاً حُـدانا
تمضي العصور وتمّحي ويـظلّ خفّاقـاً لوانـا

نيسان ١٩٤٦

ولم يكن سلوك عيسى عصفور القاضي ورئيس محكمة النقض إلا مثالاً لذلك القاضي الذي وصفه في شعره بقوله: (في بردة نسجها زهد ومأثرة ... يزينها الخالدان الطهر والورع) وينتهي الكاتب رزق إلى أن لدى الشاعر قوة في طرح الأسئلة التي لا تنتهي بانتهاء القصيدة وقصيدة الشاعر عصفور تطرح الكثير من الأسئلة التي تنتظر زمن الإجابة.

9 – قصيدة الشاعر في بصرى الشام:

في بصرى:

إلى حوران داميةِ البطاح

ومعجزة البطولة والكفاحِ

ورفقتك الكريمُ «أبو قصيٍّ»

ومفخرة الشباب «أبو رباح»

وصحبٌ يقفلون الليل صبحاً

إذا ما عربدت هوجُ الرياحِ

وكانت في شباب الدهر بصرى

وكان نسيمها عَبَق الأضاحي

وهبتك يا بنة «الزَّيدي» فؤادي

ولن يُطوى على غدرٍ جناحي

وحقِّكَ ما تركتُ الساحَ يوماً

ولا ألقيت من تعبٍ سلاحي

أنا العربيُ تلهمني الرزايا
وتنبثقُ المروءةُ من جراحي
أطلّ البعثُ يا بصرى فعودي
فقد لاحَتْ تباشيرُ الصباحِ
وجنّبني الشرابَ أبا قصيٍّ
فإنّي من هواها غير صاحِ

ومما قيل في الشاعر خلال الندوة التكريمية للمبدع الراحل "عيسى عصفور "خلال حزيران عام 2008 نقتبس عن مقال للزميل ضياء الصحناوي بتصرف ما يلي:

الأستاذ محمد طربيه تحدث عن عيسى عصفور بين الشعر الفصيح والشعر العامي وآراء بعض الباحثين يضعون الشعر الفصيح في تعارض ومواجهة مع الشعر العامي (الدكتور محمد الرميحي)، ويرفضون العامي بحجة خطره على اللغة الفصيحة مؤكداً فكرة أن كلا من الشعر الفصيح والشعر العامي وسيلة من وسائل التعبير والإبداع، فالشاعر الحق مبدع سواء كتب بالفصحى أم بالعامية.

وأن ثمة شعراء عرب كثر يجمعون في إنتاجهم بين الشعر الفصيح والعامي "أحمد رامي _ سعيد عقل."

الدكتور "ثائر زين الدين" تحدث عن الملمح الأهم في شعر "عيسى عصفور" وهو "مفهوم العروبة" الذي تبناه الشاعر منذ نعومة أظفاره، بفعل عديد من المؤثرات والعوامل الذاتية والموضوعية، يأتي في مقدمتها تأثير الثورتين العربية (1916) والسورية (1918_1925)، اللتين استطاعتا دحر المفاهيم والمعتقدات الفكرية الضيقة، وأحلتا مكانهما الفكرة القومية، وللتعبير عن إيمانهم بالأمة العربية وانبعاثها، منذ قصيدته الأولى "ذكرينا" 1939، وانتهاءً بنصه الأخير على فراش الموت.

الدكتور "عبد الرحمن الوصيفي" من "مصر" تحدث عن عيسى عصفور الشاعر وبروز عاملا الجغرافيا والتاريخ، واهتمامه الكبير بالمكان، وخاصة الأماكن ذات البعد الحضاري العربي، وكذلك اهتمامه بالموروث التاريخي المشرق للعرب سواء كان ذلك في الجاهلية أو الإسلام، ويتناول البحث هذين المحورين متتبعاً المكان ودلالته والتوظيف التراثي الجيد الذي اعتمد عليه.

الدكتور "عبد المجيد جرادات" من "الأردن" تحدث عن "الترجمة والبحث المعرفي– عيسى عصفور أنموذجا" فقال: من الواضح أن الراحل عصفور كان يمتلك رؤية فكرية ناضجة ونظرة سياسية بارعة، إذ استطاع ترجمة العديد من المؤلفات العلمية التي يمكن توظيفها في خدمة أمته العربية، فقد ترجم كتباً عن سياسات الجمهورية الفرنسية، والمملكة المتحدة، وروسيا، واختار الجوانب الفكرية والمعرفية التي تلتقي مع تطلعات الناس أو طموحاتهم.

في عام (1981)، ترجم عيسى عصفور كتاب "الخروج من عصر التبذير" لمؤلفيه "دينيس غابور"، الحائز جائزة نوبل في الفيزياء، و"أمبرتو كولومبيا"، والجدير بالذكر أن هذا الكتاب يتضمن سلسلة من الأفكار القيمة حول مشاكل الجوع في العالم، وأزمات الطاقة والبيئة، هذا إلى جانب تعقد الإشكالية العالمية في الميادين الاقتصادية والسياسية، الأمر الذي يتطلب التركيز على التوجيه الاجتماعي والسياسي، سعياً للعور على أسرار هذه التعقيدات وإمكانية التحوط لمواجهتها أو تجنب تبعاتها السلبية.

أما الدكتور "محمود حيدر" من لبنان فتحدث عن عيسى عصفور الفاهم للنص قبل تعريبه: سوف نرى إلى عيسى عصفور، لا بوصفه ناقلاً لنا إلى العربية ما كتبه الغربيون. بل بما هو مترجم فاهم للنص. كان حين ينقل إلينا ما يترجم عن الغرب يتيقن من معرفته بما ينقل. وهذه مزية المترجم الفاهم. أما عند عيسى عصفور فقد اجتمعت الملكات الثلاث: صناعة الترجمة– وأخلاقية النقل– ومعرفية المثقف. فستكون النتيجة بعد المعاينة، أن اجتنب المعرّب حرف النص عما هو عليه عند المؤلف. فلم يخالفه لا في ظاهر العبارة ولا في قصدها ولا في معناها.

علم بنوع النص: فلو لم يكن المترجم عالماً بالنص المترجم، أقل الأمر أن يكون مثقفاً به، قارئاً له، من خلال ما سبق ذلك النص من نصوص مشابهة.

الدكتور "سلطان سعد القحطاني" من "السعودية" قال عن "عيسى عصفور تناول الجوانب التي طرقها عيسى عصفور في ترجماته المتعددة، في الاقتصاد والقانون، والفكر، من حيث سعة ثقافته العلمية والمعرفية، وحتى الشعبية، فما طرق عصفور مجالاً إلا وأبدع فيه، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على سعة ثقافته التأسيسية منذ البداية، أضف إلى ذلك أنه يوجه الترجمة إلى أبناء جلدته من العرب، ناقلاً الثقافة الأجنبية بأمانة الباحث، وروح المبدع الذي يعرف كيف يصرف الأمور باتجاه الواقع المعرفي أولاً، والثقافي ثانياً. توفي بتاريخ 24آب 1992

بقلم منهال الشوفي تاريخ 24 كانون الاول 2013 لموقع السويداء اليوم

https://youtu.be/WiLYwi-98Yk

تراث جدودنا

https://www.facebook.com/211905632614601/posts/385057515299411/?locale=ar_AR

10- السياب وعيسى عصفور وصياح الجهيم في سلسلة أعلام ومبدعون:

دمشق-سانا، 29-12-2018

أسماء مبدعة في الشعر والترجمة قدمتها سلسلة "أعلام ومبدعون" التي تصدر شهريا لليافعة وتتناول أعلاما سوريين وعربا راحلين لتذكير الناشئة بهم.

وفي كتاب بدر شاكر السياب ويقع في 50 صفحة من القطع المتوسط للباحث بيان الصفدي لمحة عن حياة هذا الشاعر وتداعياتها بأسلوب يشبه القص ليتمكن من تشويق الفتيان الذي سيطلعون على الكتاب مستعرضا طفولة السياب وكيف توشت بجمال منطقته التي ينتمي إليها وما فيها من مكونات انعكست على كتاباته إضافة لغنى بلدته جيكور بالنخيل والتمر وما تعني تلك الكائنات الجميلة في شعره.

وأيضا تطرق الصفدي إلى اليتم الذي أثر بحياة السياب وكيف درس وعانى وأنهى تحصيله العلمي وإصراره التمرد على الاستعباد وسعيه لتحقيق الكرامة والعدالة مستشهدا بأشعاره ومتناولا حالة المرض التي ألمت بالسياب وقسوتها والحزن الذي تفجر بأعماقه ودخوله مستشفيات متعددة ثم تنقله بين الكويت ولبنان ولندن وباريس للعلاج ليستسلم إلى الشلل حتى رحيله.

وقدمت أيضا سلسلة أعلام ومبدعون قصة حياة الشاعر عيسى عصفور في 55 صفحة من القطع المتوسط للباحث مطيع حمزة الذي جمع كثيرا من ملامح حياته وحبه للوطن وكتابته للشعر بأسلوب رصين.

وفي الكتاب يبين الباحث أن العروبة كانت أهم ما عند الشاعر وأنه يتميز بوعي وطني كبير جعل شعره ذا نزعة قومية رافضا العدوان الخارجي ومليئا بالقيم الاجتماعية والوطنية والقومية إضافة لحبه لفلسطين ورغبته بتحريرها متوقفا عند علاقة الصداقة التي جمعته بقائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش وكيف استمد منه الحمية وشدة العزيمة ورفض الهوان.

وكتاب "صياح الجهيم" للأديب موفق نادر لخص في 47 صفحة من القطع المتوسط جوانب من حياة هذا الباحث والمربي والأديب وولعه باللغة العربية والأدب العربي والشعر الأصيل موضحا أن الراحل كان حاضرا في جميع المجالات الثقافية في السويداء وله دور كبير بتشجيع المواهب الشابة وتدريبها في الوقوف على المنابر إضافة إلى دوره في تسليط الضوء على أدباء كبار ومعرفته بأدباء عالميين.

وفي الكتاب أشار نادر إلى ترجمات الجهيم عن اللغة الفرنسية والتي بلغت 40 كتابا لافتا إلى اهتمامه فيها بكل مجالات الأدب واضطلاعه بدور مهم في الثقافة السورية المعاصرة.

محمد خالد الخضر، https://sana.sy/?p=870277

11 - شرح قصيدة ربوع للشاعر عيسى عصفور

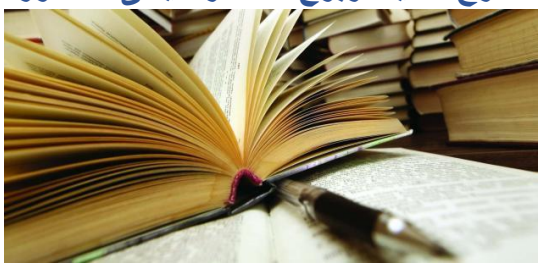

شرح قصيدة ربوع للشاعر عيسى عصفور، تعتبر اللغة العربية من أشهر اللغات، وهي من ضمن اللغات التي من الضروري تدريسها للطلبة في المراحل المتنوعة، حيث أن قصيدة ربوع قدمها الشاعر السوري عيسى عصفور، وهذه القصيدة تتحدث عن الشاعر الذي يُناجي ذاته، ويستذكر في ذات الوقت رفاقه، ففي هذه القصيدة الكثير من مشاعر الملل التي تتواجد لدى الشاعر، وذلك بسبب غربته.

شرح قصيدة ربوع للشاعر عيسى عصفور

تعتبر قصيدة ربوع من ضمن القصائد التي قدمها الشاعر عيسى عصفور، فهذه القصيدة تتضمن الكثير من المعاني التي من خلالها يُعبر الشاعر عن حالة الملل التي تُصيبه، وهذه لحالة قد لازمت بسبب غربته، حيث أنه يُنادي ذاته، ويستنجد بأصدقائه في ربوع الوطن، فالشاعر كله مشاعر وحنين لوطنه، حيث أنه يكاد يُصاب بالجنون من شدة شوقه لبلاده، ولأصدقائه، فقد وصف حياته كالصحراء القاحلة، ولكن عندما يرى أصدقاءه ستصبح حياته مليئة بالمحبة والسعادة، فقد وصف حالته مع اصحابه بأنه قد اجتمع معهم على المحبة والمودة، والأخلاق الحسنة، وكما أنه قد عبر عن شوقه لوطنه، ويستذكر روعة بلاده، وحنينه الكبير لها، فهي قد حققت الكثير من البطولات.

من هو الشاعر عيسى عصفور

لقد قام بكتابة أبيات هذه القصيدة الشاعر والأديب السوري عيسى عصفور، فهو شاعر سعودي الأصل، وهو من مواليد قرية أم الرمان في سوريا، ولد عيسى في عام 1918م، وهو يعتبر من أبرز شعراء عصره، حيث أنه قد امتاز شعره بالمصداقية، وكما أنه قد جمع بين خصائص الادب والشعر العذب، وقد عمل الشاعر عيسى كمترجم بارع، فهو قد ترجم من الفرنسية للعربية، وهذا الأمر يعكس مدى ثقافته المتنوعة في مجال أدبه وأشعاره، وقد قدم الشاعر عيسى عدد كبير من القصائد الشعرية المتنوعة طوال فترة مسيرته الشعرية.

اعراب قصيدة ربوع للشاعر عيسى عصفور

لقد رغب الكثير من الطلبة في التعرف على اعراب القصيدة الشعرية للصف العاشر ربوع، فهي تعتبر من أبرز قصائد الصف العاشر، والتي تضمنت الكثير من المعلومات حول الوطن وأهميته، وحول شوق الشاعر الكبير لأرضه، وقد تم نشر الإعراب الخاص بأبيات هذه القصيدة بشكل كبير في العديد من المواقع المتنوعة، فهي تتضمن دلالات مهمة.

في الختام تعرفنا على قصيدة ربوع للشاعر السوري عيسى عصفور، فهي تعتبر من القصائد التي تحدثت عن الشوق الكبير من قبل الشاعر لأصحابه ولبلاده.

https://zaqz3qa.net/2023/01/25/%d8%b4%d8%b1%d8%ad-%d9%82%d8%b5%d9%8a%d8%af%d8%a9-%d8%b1%d8%a8%d9%88%d8%b9-%d9%84%d9%84%d8%b4%d8%a7%d8%b9%d8%b1-%d8%b9%d9%8a%d8%b3%d9%89-%d8%b9%d8%b5%d9%81%d9%88%d8%b1/

12 - الرحا سنديان الجبل، قصيدة اللواء أبو غالب زيد الاطرش ورد الشاعر عيسى عصفور عليه

22يوليو 2016 ·

قصيدة اللواء أبو غالب زيد الاطرش ورد الشاعر عيسى عصفور عليه

كثرت مصايب عصرنا يا عيسى ** وأحتار فكري كيف بدي قيسا

فكري يوجهني نحو شط العرب ** وبظن من هوني بدا تأسيسا

حتى تفاقم شرّها وتناثرت ** والكل صاروا يلعبوا البرجيسا

ويبشروا بحلول غاية في العدل ** لكن أشوف حلولها من كيسا
وأصحاب كانوا معقل لآمالنا ** اليوم صاير حكيهم تونيسا
ياما المصايب قد طغت بديارنا ** يأتي من الطاغوت والغطريسا
يا عرب الحل المشرف بيدكم ** لا هو بلندن أو جنيف ونيسا
رصو الصفوف و وحدوا راياتكم ** الدرب طال وحكيهم تدليسا
يا صاحبي رأيك بحال لفنّا ** وحال الأهل عّلاقة بمريسا
يسوقها التيار لو هب الهوى ** ثم يعيدها للورا تنكيسا
وإن كنت مثلي ضالعا بالحيرة ** الصمت أولى من كلام يخيسا
ومن بعدها ويّاك عا حفلة سمر ** والاّ على العكوب هات عويسا

رد الشاعر عيسى عصفور

يا زيد دونك مرحبـا من عيسى .... كُبر الجبـل لو توزنه وتقيسا
عطرّتها بطيب القريـا و ريحها .... وصلّى عليهـا شـيخها وقسيسا
يا زينة الشـيخان يا بـو غالـب .... يا راعي الشور السـديد الصايب
شـو صار تا صفّى سعدنا غايب .... والناس صـاير مشـيهم تهبيسا
يا شـاعر الجيلين أمس و اليـوما .... يا فارس الميـدان عند الحـوما
دار الظـلم بسـيفكم مـهدوما .... لو كان على صم الصفا تأسيسا
من حال ربعي ضامـري ملـذوعِ .... والنار شبّت واسعرت بـضلوعي
شـرّابة الدم الحمـر منـقوعِ .... يا حيف صرنا نشرب المليسـا
درب المـروة ما عليها دوجـه .... تلقى الفتى عده طريح الـروجه
الغرسـة اللي من أساسه عوجـه .... عسراً على أهل الذكـا تجليسا
خطو الولد زولاً يسرك شـوفه .... مارا الفعـايل بالهزل ملـفوفه
لا تغرّك سـنان الذهب مصفوفه .... شـقفة عظم من فوقها تلبيسا
بشـفي نشـامى من صفاة النـاس .... جوهر مصقل من عميق الساس
والعوشـرية ما تعبي الـراسِ .... طيب القهـاوي عوسها و تحميسا
شوف الدهر يا زيد ما لو وسـايه .... حالف يشـتت شـملنا بمذرايا
حنا رفعنا للمكـارم رايـه .... عـارٍ علينـا طيّها و تنكيسا
يومٍ على صهيـون يوم الكوبـا .... و جيوشها بنار الحرب معطوبة

نِصلي حماها بنارنا المشـبوبه .... و عند العصر يا محلى التهويسا وسلامتكم

https://www.facebook.com/alraha.sendyan.aljabal/posts/5800574854967800:0

13 - الشاعر والقاضي عيسى حنا عصفور تاريخ عريق:

نبوغ أسعد

واحد من أهم الشعراء السوريين الذي تأثر بجبل العرب وما فيه من شهامة وكرم فانعكس ذلك على شعره الذي تميز بقوة الديباجة وجزالة اللفظة وانسياب التعبير.

امتاز بشاعريته الدفاقة وبنزاهته بعمله، وعن عيسى عصفور وتحولاته الإبداعية حدثنا الباحث بسام عبيد قائلاً:

ولد الشاعر عيسى عصفور عام 1918 لوالد كفيف البصر وأسرة فقيرة مؤلفة من خمسة ذكور.. حصل على الشهادة الابتدائية في قريته أم الرمان ثم انتقل إلى دمشق ليكمل تحصيله العلمي فنال الشهادة الثانوية وانتسب لدار المعلمين وعمل مدرساً في محافظة السويداء ثم سافر إلى فرنسا لكنه لم يطق البعد فكوته الغربة والبعد عن أمه وأخوته كما أنّ الفقر لم يساعده في تقديم المال الكافي ليصل إلى مأربه العلمي هناك فعاد إلى بلاده لينعم بحبها وجمالها.

وقال الباحث بسام عبيد انتسب عيسى عصفور إلى جامعة دمشق وتخرج فيها من كلية الحقوق ثم أصبح قاضياً وتنقل في مناصب قضائية عدة وكان صاحب سلوك نظيف في عمله القضائي ما جعله ثقة للشعب وللرؤساء.

تفتقت موهبته الشعرية منذ نعومة أظفاره فأنشد أعذب الأشعار التي يعبر فيها عن قيم الأصالة والانتماء وحب الوطن فظهرت صفات الحق والعدالة ورفض الظلم وحب الوطن والبعد الإنساني والوطني والتغني بالأمجاد في معظم كتاباته.

لقد مثل القاضي والشاعر عيسى عصفور أهله وقريته في استقبال المجاهد الكبير سلطان باشا الأطرش عندما أتى إلى القرية حيث تكلم أمامه بما يريده الناس ويرغب فيه بالوقوف ضد الاستعمار الفرنسي.. وفي أشعاره تجلت حلاوة الانتصار ومرارة الاستعمار ونزعة المقاومة.

تميز أسلوبه الشعري بالتمسك بالقواعد وأصول الفقه واللغة العربية التي اطلع عليها ابتداء من العصر الجاهلي إلى العصر الإسلامي إضافة لما اطلع عليه من ثقافات الرومان والفرس والهند دون أن يتخلى عن الأصالة العربية وقيمها.

لقد واكب واطلع أيضاً على البلاغة والمعاني وسبل التطور والإبداع ففاضت جميعها مع وجدانه في نصوصه الشعرية.

كان أكثر ما يتسم فيه شعره العاطفة والحنين إلى الطفولة والمرابع التي لعب عليها أيام كان صغيراً وبيادر الضيعة والشوق إلى أصحابه وأهله وخلانه يقول:

أبدا يعذبني فراق ملاعبي
ويلذ لي في حبها التعذيب

ومن أهم ما ميّز شعره هو قوة اللفظة والعذوبة والسهولة والعواطف الجياشة والمشاعر المتدفقة التي كانت ترتسم في الصورة الشعرية المبتكرة في قصائده والتي تجلت في حبه لوطنه ومحافظته وناسه يقول:

لله عهد في السويداء وفي دمي
وفراقها جرح ينز عميق
أجثو لدى محرابها متلهفاً
لو كان لليل الطويل شروق

لم يقتصر اهتمام عيسى عصفور على القضاء والعمل في مجال شهادته بل كان ينادي بالقومية العربية واهتم أيضاً بالموروث الثقافي والتاريخي المشرّف للعرب سواء كان في الجاهلية أم في الإسلام أو ما بعد ذلك أيضاً..

كتب العديد من الأبحاث والمقالات والشعر بشكليه الفصيح والمحكي وترجم كثيرا من المؤلفات عن الفرنسية وأهمها كتاب الخروج من عصر التبذير لمؤلفه غابور.

كرم عيسى عصفور في حزيران عام 2008 ووصف بشدة انتمائه لأرضه ووطنه كما قدرت مواقفه الوطنية وموروثه الثقافي والتاريخي ومناقبه وأخلاقه العالية.

اشتهر عيسى عصفور برؤيته الفكرية الناضجة ونظرته السياسية البارعة فكان شاعراً وباحثاً ومترجماً كتب عنه كثير من الأدباء والنقاد مثل عادل رزق والتقى بأهم الشخصيات الأدبية والسياسية مثل فارس الخوري ونقل عنهم رؤيتهم وأفكارهم شغل العديد من المناصب الثقافية إضافة إلى منصبه القضائي فهو عضو اتحاد الكتاب العرب وعضو نقابة المحامين لقب بعصفور الجبل ومن كتبه الهامة شاعر الإنسان والوطن نشر له العديد من القصائد الشعرية في مجلة الثقافة الأسبوعية كما نشر له في مجلة (الكويتية) ومجلة الآداب (البيروتية) له ديوان شعر وأعمال أخرى وتضمنت ترجماته العديد من المجالات منها فلسفة الثورة وزارة الثقافة دمشق عام 1997 ونصوص مختارة أيضاً وزارة الثقافة عام 1994 وكتاب نقد النحو بجزأيه الأول والثاني ومن التحدي إلى الحوار بجزأيه.. أفريقيا تختنق.. كتب بعض الأناشيد المدرسية.. وله طرائف شعرية جميلة. كما رثى بعض القادة الذين استحقوا ذلك أمثال جمال عبد الناصر وسلطان باشا الأطرش كما تميز بقوة صوته الجهوري الذي كان بمثابة البصمة الخاصة به. حاز على الجائزة الأولى عن نشيده لدار المعلمين عام 1945 ومن أهم مصادر البحث.. أديب عزة وزملاؤه تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب.. سورية والوطن العربي دمشق عام 2000.. سليمان سليم البواب موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين.. دار المنارة بيروت.. عيد معمر عيسى عصفور شاعر الإنسان

والوطن. مؤسسة علا للصحافة والطباعة والتوزيع حمص ودمشق عام 1995.. الدوريات. توفيق عبيد عيسى عصفور عروبة للأسبوع الأدبي أيضاً عيد معمر وداعاً عيسى عصفور للأسبوع الأدبي واتحاد الكتاب العرب عام 1992.

https://www.alazmenah.com/?page=show_det&category_id=62&id=90077

14- **ملتقى حمص الادبي،** فقير ولكن... للشاعر السوري الراحل عيسى عصفور

24 سبتمبر 2020 ·

فقير ولكن... للشاعر السوري الراحل عيسى عصفور

1

ان اقفرت مني الجيوب فخافقي

عف المطالب بالمروءة آهل

2

ان لم يكن لي منزل فسعادتي

أني بأكباد الاحبة نازل

3

لا الفقر عار يا رفيق ولا الغنى

مجد .. ولكن الحياة فضائل

4

ما حيلتي ان لم يكن من شيمتي

غزل الرفيع وما لدي مغازل

5

حسبي ذراع يحتويني من ثرى

وطني وفي هذا ثراء طائل

6

وطني .. نظمت لك الفؤاد محبة

يبقى الوداد .. وكل شيء زائل

15 - في وداع قدس الأب موفق العيد:

أدرج ما قاله الشاعر الراحل الكبير عيسى عصفور يوم تقلد أبونا موفق اليوبيل:

يوم صبيح مجتلاه جميل
والدار ملءرحابها تهليل
لمناضل وهب الحياة لربه
ولقومه حين المسار طويل
زهراء ناصعة الجبين غنية
بعطائها ما شابها تاويل
خاض الصراع مع الضلال وزاده
إيمانه وسلاحه الإنجيل
قلب على فرح البرية خافق
ويد تلامس بؤسها فتزول
الصبر والعمل الدؤوب شعارها
وكأن رجع حديثه ترتيل
يا صاحب اليوبيل شعري قاصر
عن بعض قدرك والمقام جليل
عن هذه الدنيا عزفت وشرها
يدمي القلوب وخيرها مشلول
زاغت عن النهج القويم واجدبت
والقال ينهش صدرها والقيل
فانشر لواء الحب في أكبادنا
يشرق بوحدتنا الغد المأمول
نور من المهد الجليل حملته
فإذا الظلام شراذم وفلول
يا صاحب اليوبيل نفحة شاعر
بيضاء لا زلفى ولا تبجيل
يرعى الفضائل والمراحم والتقى

ويصونها جنديها المجهول
حييت من راع إذا هز العصا
هزم الذئاب وبورك اليوبيل

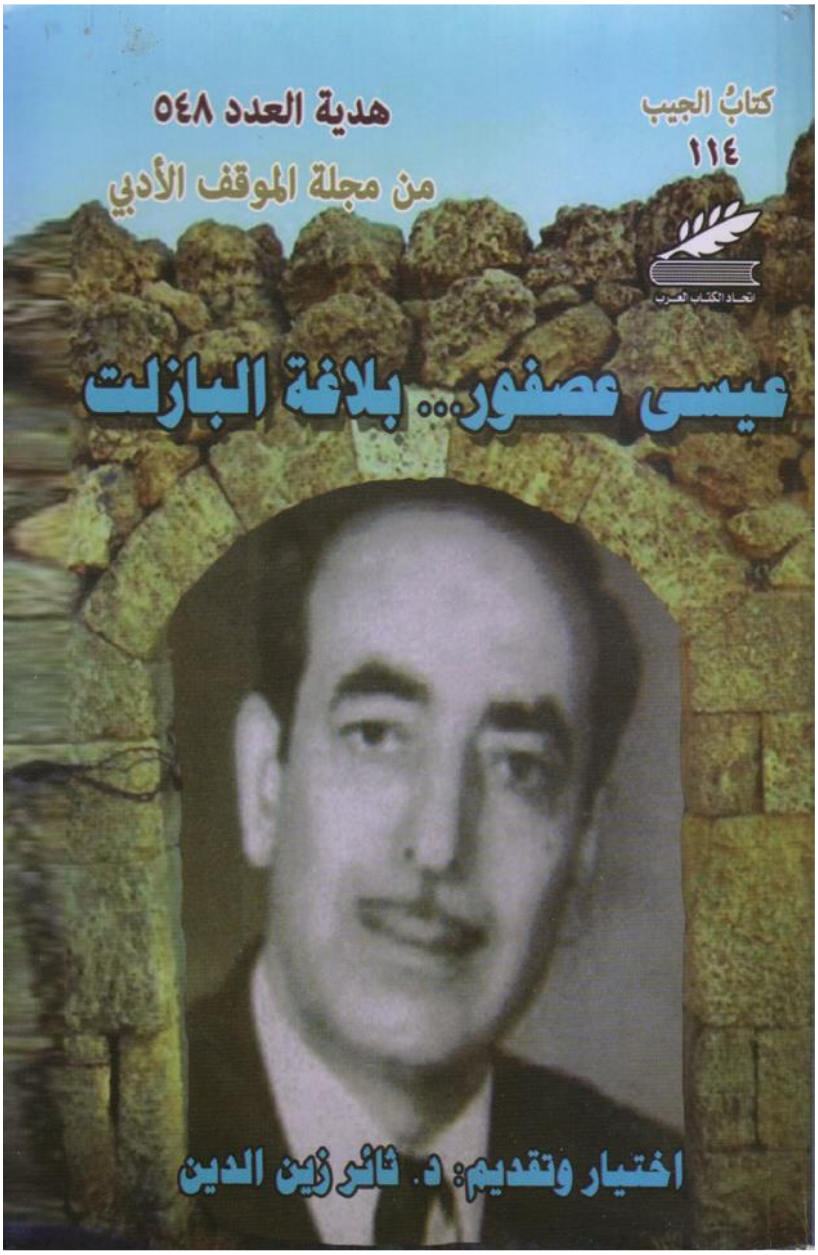

16 - أم الرمان – عيسى عصفور، قصيدة عهد:

أم الرمان – عيسى عصفور:

ولعلّ من أجمل ما عثرت عليه بين الأوراق قصيدة «عهد» التي كتبها قبل وفاته بشهرين – وهي مكتوبة بخطّ يده – يصف فيها غياهب العمر وحبّه الدائم لقريته ورفاقه في مسقط رأسه «أمّ الرمان» بوفاءٍ عزَّ نظيرُه:

لئن عجزت رجلي، وهُدّت مفاصلي

فإنَّ فؤادي المستهامَ طليقُ

يطير إليكم كلّ يوم وينثني

وفوق جناحيه أخٌ وصديقُ

إذا الدهرُ في ليل الغياهب لفّني

ففي منتدى الأهل الكرام شروقُ

لهم حاضرٌ يختار رأساً ونخوةً

وماضٍ بنفح الكبرياء عريقُ

أراني إذا ما لامس السَمعَ ذكرُهم

ألوبُ كما اشتاق النجاةَ غريقُ

عسى يبرأ الداء الذي استنزف القوى

فيحملني نحو الصحاب طريقُ

عليّ لهم في رحلة العمر نعمةٌ

وعهدٌ إذا اشتدّ الزمانُ وثيقُ

أم الرمان ١٩٩٢م

17 - مؤلفات الشاعر والمترجم عيسى عصفور:

-1فلسفة الثورة الفرنسية.

-2العالم الفقير يتحدى.

-3استراتيجية للغد.

-4وقف النمو - دمشق 1979.

-5نقد النمو.

-6الخروج من عصر التبذير لا ينيس غابور وامبرتو كولومبو -ترجمة- دمشق 1982.

-7من التحدي إلى الحوار - دمشق 1980.

-8تاريخ إسرائيل السري.

-9سلام في الصحراء لموشي ديان- ترجمة.

-10استطلاع الرأي العام.

-11تاريخ الجزائر.

-12سوسيولوجيا الحقوق.

-13انتحار الديمقراطية.

-14التنمية والتخلف.

-15مختارات لبابوف.

-16الشيوعيون والدولة.

-17باسم فلسطين.

18-المؤسسات البريطانية السوفياتية الفرنسية.

19-إفريقيا تختنق.

20-ألمانيا في إسرائيل.

وفاته: وقد توفي عيسى عصفور بتاريخ 1992/8/24م تاركاً من مصادر المعرفة العلمية والفكرية رصيداً كبيراً.

تكريمه: تم تكريم المبدع الراحل عيسى عصفور من قبل وزارة الثقافة في إطار تكريمها لأبرز المبدعين الراحلين والأحياء في سورية بمشاركة نقاد وباحثين وأكاديميين من سورية والوطن العربي تقديراً لإبداعاته وإضاءة لمواقفه الفكرية والاجتماعية والسياسية والحضارية.

ملتقى السلطان، بتصرف عن موقع السويداء

https://www.facebook.com/895538930530058/photos/%D8%B9%D9%8A%D8%B3%D9%89-%D8%B9%D8%B5%D9%81%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8%D9%88%D9%84%D8%AF-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D8%A1-/%D8%B9%D8%A7%D9%85-1925-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-

18 - شهادات في الشاعر والأديب والمفكر عيسى عصفور:

قلّما عرفتُ صدراً أو قلباً اتّسعَ للعربِ كما اتّسع له صدر المرحوم عيسى وقلبه، وهو في أكثر قصائده يربط بين الماضي والحاضر، وبين مشرق الوطن العربيّ ومغربه، ويُدني المعارك الخالدة والمدن العربيّة بعضها من بعض، فإذا بها تتعانق وتتواصل من ذي قار إلى القادسيّة واليرموك، ومن حطّين إلى عين جالوت والمزرعة.

ومن القدس إلى حيفا ويافا، ومن دمشق إلى بغداد إلى يثرب وعدن في الجنوب، وإلى الأوراس في الغرب.

رضوان رضوان

عصفور الجبل وداعاً، عبد اللطيف المقداد:

معذرة أبا فؤاد، فأنا لست شاعراً تنصاع له القوافي لينظم في وداعك أكثر المرثيات تأثيراً، ولست أديباً يمسك بناصية الكلمات ليدبّج أشد المقالات حزناً وأسفاً عليك.

معذرة لأنّي أقحم نفسي في مجال ليس مجالي، وأنا أعلم أنّ كلماتي هذه لا تستطيع أن تفيك أكثر من جزء بسيط ممّا تستحق؛ لكن شفيعي في ذلك هو حبّي واحترامي وتقديري لك، وفي المحصلة إنّها كلمة وفاء منّي لصديق عرفه النضالُ فارساً عربيّاً، والأدبُ شاعراً كبيراً، وعرفه الناس قاضياً نزيهاً وإنساناً بكلّ ما في هذه الكلمة من معنى.

عندما شيعناك إلى مثواك الأخير في قريتك أمّ الرمان في محافظة السويداء، ورأيتُ الجموع التي زحفت من كلّ قرية في جبل العرب، ومن دمشق لوداعك، عندما رأيت ذلك المشهد، أدركت حجم الفاجعة ومقدار الخسارة.

لقد كانت مفاجأة لي عندما سمعت من الأستاذ رضوان رضوان، الذي ألقى كلمة أصدقاء الفقيد أنّك الشخص الثاني بعد سلطان باشا الأطرش، وأنك كنت من الأوائل الذين حملوا راية البعث والعروبة، ومما أثار دهشتي أيضاً أنّك لم تتحدّث عن نفسك يوماً، وأنت الذي تحمل كلّ هذا الشرف؛ لم تتحدّث عن نفسك بشيء من هذا، إنّما كنت تتحدّث عن مآثر الآخرين من رفاقك، وعن نضالهم وبطولاتهم، وليس ذلك غريباً

على إنسان متواضع مثلك.

أذكر أنّ آخر ما تحدثت به في هذا المجال قبيل وفاتك بأربعة أيام فقط، هو عن المناضل المرحوم حسين عبد الدين من جبل العرب فقلت حرفيّاً: لقد كان (زنبرك) الشباب أيام النضال ضدّ الاستعمار الفرنسي ولو أنه توفي في ذلك الوقت لاعتُبر بطلاً.

نعم أبا فؤاد لقد كنت تتحدّث عن أفعال غيرك، ولم تتحدث عن أفعالك، وإذا كنت أحجمت، فها هم أُلاء الذين عرفوك عن كثب، قد تحدّثوا على الملأ عن الشاعر المناضل، والقاضي النزيه، والمربّي الفاضل.

عبد اللطيف المقداد

رحيل عصفور الجبل، الدكتور فائز الصايغ:

قد يبدو للكثيرين مجهولاً الأديب والشاعر عيسى عصفور الذي طواه تراب قريته النائية أمس عن عمر ناهز السبعين عطاءً، لكنّ الذين عاصروا ثورة الثامن من آذار المجيدة، وعايشوا يوميّاتها آنذاك؛ يعرفون أنّ غالبية الأغاني الوطنيّة والقوميّة التي بثّتها إذاعة دمشق كانت من شعره، لكنّ عيسى عصفور القاضي وعضو محكمة النقض، والمحامي في تقاعده، كان أكثر حضوراً في البتّ، ومعالجة مشكلات الناس، نزيهاً نظيفاً كالكثيرين في وطن هو أحوج ما يكون فيه إلى هؤلاء، وفي زمن تتناطح فيه الأضداد حدّ القطيعة... أمّا المترجم عيسى عصفور فهو الذي أسهم إسهاماً بارزاً في نقل الأدب والسياسة الغربيّة إلى اللغة العربيّة وتحديداً المؤلفات الفرنسية التي بلغت ترجماته منها أكثر من سبعين عملاً كبيراً، كان يعتبرها من أولاده... ومن آثاره الطيّبة التي ستحمل ذكره بصمت الكتب... وضجيج المعلومات التي تحتويها أبداً.

د. فائز الصائغ

توفي الراحل الكبير عيسى عصفور شاعر الفصيح وشاعر الشعر الشعبي، ومترجم دقيق لكتب من الفرنسية نافت عن ستين كتاباً، منها كتب حول الاقتصاد والتنمية بتاريخ 1992/8/24م، تاركاً من مصادر المعرفة العلمية والفكرية رصيداً كبيراً. وقد شاركت في مهرجان تشييعه من دمشق إلى مسقط رأسه في بلدة أم الرمان، وتقبل التعازي بوفاته.

لروحه السلام والرحمة وجنة الخلود، وليكن ذكره مؤبداً.

جمع وتنسيق الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري، تشرفت بصداقته والاستفادة من إنتاجه الفكري وترجماته التنموية، ومن إبداعاته الشعرية والأدبية واللغوية.

كونغ إلف، السويد 2023/09/01.